فرص السلام في السودان..
هل تنتهي الحرب الأهلية *

من الناحية النظرية يبدو فعلا أن اتفاقية الإطار المعروفة بمسمى "بروتوكول ميشاكوس" (نسبة إلى ضاحية العاصمة الكينية التي عقدت فيها الاجتماعات) قد حسم أهم الخلافات التي فرقت بين الطرفين زمنا، وهما قضية الدين والدولة وقضية حق تقرير المصير للجنوب.

فقد كانت حركة التمرد الجنوبية ترفض بإصرار منذ إعلانها الحرب في عام ١٩٨٣ أي تعايش مع قوانين الشريعة الإسلامية باعتبار إصدار تشريعات ذات طابع ديني يحول في عرفها غير المسلمين إلى مواطنين من الدرجة الثانية. ومنذ عام ١٩٩٢ جعلت الحركة مطلب حق تقرير المصير للجنوب أحد مطالبها الرئيسية. من جانبها فإن الحكومة رفضت المطلبين على أسس مبدئية، حيث إنها أعلنت أنها لن تفرط في وحدة السودان ولا في سيادة الشريعة.